



## الفصل الثاني الإطار النظري

أ. المبحث الأول : نظرة عامة من زمن الأفعال في اللغة العربية.

### 1. تعريف عن الأفعال في اللغة العربية

قبل أن نشرح في تقديم نظرية الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، ربما من المناسب أن نشير أولاً إلى نظرية الفعل على وجه عام لكي يتضح بيانها. أن الماضي والمضارع والأمر قسم من أقسام الأفعال.

فرأى الشيخ إبراهيم البيهوجوري في كتابه فتح رب البرية" الفعل لغة الحدث الذي يحدثه الفاعل واصطلاحاً كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة".<sup>1</sup> ورأى الصنهاجي في كتابه المسمى بمتن الجرومية أن الفعل هو " كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بزمان وضعاً"<sup>2</sup> ورأى أحمد الهاشمي في كتاب القواعد الأساسية للغة العربية الفعل عند اللغويين ما دل على الحدث، وعند النحويين ما يدل بنفسه على حدث مقترن وضعاً بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي، والحال، والمستقبل)،<sup>3</sup> وعبر عبد الفني الدقر في معجمه القواعد العربية في النحو والصرف في الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، يؤخذ من لفظ أحداث الأسماء أي المصادر.<sup>4</sup>

بعد أن بحثنا الفعل على وجه عام، عرفنا أن جمهور النحاة اتفقوا على أن الفعل يدل على حدث مرتبط بزمان مطلقاً يتخصص بالصيغة. فصيغة (فعل) تخصص

1 البيهوجوري، ابرهيم فتح رب البرية: 24

2 محمد، الكوكب الدرية: 7

3 أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت، دار الكتب العلمية: 17)

4 عبد الفني الدقر، معجم القواعد العربية في نحو والصرف، (دمشق، دار القلم: 199) 354



بالماضي، وصيغة (يفعل) بالحال والاستقبال اشتراكا، والأمر بالاستقبال. ونسبة إلى ذلك فينقسم الفعل ثلاثة أنواع عند البصريين " ماض ومضارع وأمر" وعند الكوفيين نوعان بإسقاط الأمر، بناء على أنه مقتطع من المضارع.<sup>5</sup>

### أ) تعريف الفعل الماضي

عرف الباحث أن الفعل الماضي بتعريف المتعددة، فعرف أحمد زيني دحلان بأنه "ما دل على حدث مضى وانقضى".<sup>6</sup> وعرف عبد الفني الدقر بأنه: "ما دل على شئ مضى قلت حروفه أو كثرت، إذا أحاط به معنى فعل" نحو ضرب و دخرج و انطلق و استخرج<sup>7</sup>، وعرف أحمد الهاشمي "ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان المتكلم" نحو كتب، ونعم، وبئس<sup>8</sup>

ورأى الباحثون المتأخرون منهم نايف بأنه : صيغة تدل على حدوث فعل في الزمان الماضي".<sup>9</sup> وعرف مصطفى الغلابي بأنه "ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء واجتهد وتعلم".<sup>10</sup> وعرف عباس حسان بأنه: كلمة تدل على أمرين معا: كلمة تدل علي مجموع أمرين: معنى وزمان فات قبل نطق بها. ومن أمثله قوله تعالى: "تبارك الذي جعل في السماء بروجا، وجعل فيها سراجا، وقمرا منيرا".<sup>11</sup>

5 شيخ عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح الفواكه الجنبية (سورابايا، نورالهدى)، 5

6 أحكد وين دحلان، شرح على على متن الأجرمية، (انونسي: دار الحياة الكتب العربية)، ٩٥ - ٩٨

7 معجم القواعد العربية في نحو والصرفي، دمشق، دار القلم: ١٩٩٣ ٤٢٥

8 احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت، دار الكتب العلمية: ١٧.

9 نايف معروف، قواعد النحو الوائفي (بيروت، دار النفاثس:)

10 مصطفى غلابي، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار النفاثس، 1999) الطبعة الثانية، 30

11 عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، و الحياة اللغوية المتجددة (القاهرة : مجمع اللغة العربية باقاهرة)،



## 1) علامة الفعل الماضي

يتميز الماضي بقبول تاء الفاعل أي سواء كانت للمتكلم بأن كانت مضمومة، أو للمخاطب بان كانت مفتوحا، أو للمخاطبة بأن كانت مكسورة كقول "جئتُ، جئتِ، جئتِ"<sup>12</sup> وبقبول التاء التأنيث الساكنة نحو ضرب و قام تقول فيه ضربت و قامت، و أن يقبل "قد" التي تفيد فيه التحقيق و التوكيد نحو : قد فاز المجتهدون.

## 2) حركة الفعل الماضي

أما حركة الفعل الماضي فهي البناء دائما:

**أ.** فيبنى على الفتح وهو إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة أو ألف الاثنين أو ألف الثنين مع تاء التأنيث نحو درس ودرست ودرسا ودرستا. فإن كان الفعل معتل الآخر بالألف (دنا) بني على الفتح المقدر على آخره، وإذا اتصل به تاء التأنيث حذف آخره لالتقاء الساكنين الألف الساكنة وتاء التأنيث مثل سميت وندت وتظل حركة البناء على الحرف المحذوف. سواء كان الفعل الماضي ثلاثيا كـ ضرب أو رباعيا كـ دخرج أو خماسيا كـ انطلق أو سداسيا كـ استقبل.

**ب.** ويبنى على الضم إذا اتصل به واو الجماعة، وذلك لكي تجانس حركة الواو مثل (امنوا) وتحذف ألفه أيضا إن كان معتل الآخر بها ويبقى ما قبل الواو مفتوحا دليلا على حذف الألف وتبقى حركة البناء على الحرف المحذوف مثل (سموا وذنوا) وإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف آخره وضم ما قبله بعد حذفه ليناسب واو الجماعة (دعي دعوا وسرو سروا ورضي رضوا) استتقلت الضمة على الواو والياء وحذفت دفعا للثقل فاجتمع

12. البيهقوري ابراهيم ، شرح فتح رب البرية(سورابايا،الهداية)، 11



الساكنان: حرف العلة وواو الجماعة فحذفت حرف العلة منعاً لالتقاء الساكنين ثم حرك ما قبل واو الجماعة بضم ليناسبها.

**ت.** ويبني على السكون إن اتصل به ضمير رفع متحرك، كراهة اجتماع أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة (ذهبت ولعبن) وأما في أكرمت واستخرجت مما لا تتوالى فيه أربع حركات، فقد حمل بناءه على السكون على ما تتوالى فيه الحركات الأربع.

وإن اتصل الفعل المعتل الآخر بالألف اللينة بضمير رفع متحرك، قلبت ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعداً مثل: استولى أو كانت ثالثة أصلها الياء مثل أهديت وأعطيت وأتيت، فإن كانت ثالثة أصلها الواو ردت إليها مثل دنوت. فإن قيل كثير من الفعل الماضي لا يقبل تاء التانيث بحسب استعمالاتها الحالية، كفعل التعجب، مثل قولنا: ما أحسن هنداء، و كـ حَبَّداً ( للمدح)، مثل قولنا: حب من حَبَّداً، و كأفعال الاستثناء مثل خلا و عدا وحاشا، فيستطيع بأن تلك الأفعال بالنظر إلى أصلها، لكي طرأ لها، أنها ألزمت استعمالات خاصة لا تقبل معها تاء، و لأن تلك الأفعال حين استعمالها في الموضوعات المذكورة تصير أفعال الجامدة، تلازم حالة واحدة.

### ب) تعريف فعل المضارع

ولما فرغ الباحث من ذكر الفعل الماضي، يذكر الباحث الآن فعل المضارع هي المشابهة، وقد سُمِّيَ الفعل المضارع بذلك لمشابهته اسم الفاعل، وذلك في موافقته له لفظاً في عدد الحروف وترتيبه وسكناها، وكذلك في موافقته له معنى في دلالة كل منهما على الحال أو الاستقبال، نحو: يلعب = لآعب<sup>13</sup>





الفعل المضارع معنى يدل جرى أثناء أو بعد زمن متكلم دون إضافة على حدث ما دل على شئ في الحال والاستقبال<sup>14</sup>. ما يدل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده<sup>15</sup>. كيقراً، يدرس.

## 1. علامة فعل المضارع وأحكامه

ولما فرغ الباحث من ذكر علامات الماضي وحكمه، فذكر الباحث علامة المضارع، أن علامته أن يصلح دخول "لم" ويقع بعدها بغير فصل. ولا بد أن يكون في أوله من إحدى الزوائد الأربع لأنه مزيدة من الماضي وتسمى بأحرف المضارعة، وهي:

- أ. الهمزة، الدالة على المتكلم وحدة، نحو أقوم.
- ب. النون، الدالة على المتكلم الحدث عن نفسه وغيره معا أو المعظم نفسه، نحو نقوم.
- ت. الياء، الدالة على المذكر الغائب مطلقاً، نحو يقوم يقومان يقومون وعلى الإناث نحو يقمن.
- ث. التاء، الدالة على المخاطب، نحو تقوم تقومان تقومون تقمن وعلى الغائبة نحو هند تقوم والغائبتين نحو هند تقومان.

يؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف الزيادة (أنيت). مضموماً في الرباعي سواء كان أصلياً كـ (يدحرج) أم زائداً نحو يكرم. مفتوحاً في غير الرباعي من ثلاثي، أو خماسي أو سداسي كـ (يكتب وينطلق ويستغفر)، إلا الثلاثي المكسورين الماضي، المفتوح عين المضارع فيكسر فيه حرف المضارعة عند أهل

14. معجم القواعد العربية في نحو والصرفي، (دمشق، دار القلم: 1993)، 457.

15. احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت، دار الكتب العلمية: 18).



الحجاز وحدهم يقولون: انتَ تَعَلَّم وأنا إِعَلَّم. أما في غير هذه الباب فيفتحون نحو:  
تَضْرِب وتَنْصِر<sup>16</sup>

## 2). إعراب فعل المضارع ومبنيته

إذا انتظم الفعل المضارع في الجملة، إما مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً. وإعرابه إما لفظي، وإما تقدير. وإنما يعرب المضارع بالضممة رفعاً، وبالفتحة نصباً، وبالسكون جزماً إن كان صحيح الآخر، ولم يتصل باخره شيء. وقال الشيخ المصطفي الغلابي في كتابه، إن اتصلت به إحدى نوني توكيد، أو نون النسوة، فهي مبني، الأولين على الفتح نحو يكتبن ويكتبن، والثالثة على السكون نحو الفتيات يكتبن، يبقى محافظة على محل إعرابه الأصلي من رفع نحو (المطلقات يتربصن) فيتربصن فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع. أو نصب نحو (الوالدات لن يهملن) فيهملن فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بلن. أو حزم نحو (التلميذات لم يعرفن الدرس) فيعرفن فعل المضارع مبني على السكون في محل حزم بلم. فإن لم يتصل آخره بنون التوكيد مباشرة بل فصل بينهما بضمير التثنية، أو واو الجمع، أو ياء المخاطبة، لم يكن مبنيًا، بل يكون معرباً بالنون رفعاً، وبجذفها نصباً وجزماً<sup>17</sup>.

## ت. تعريف فعل الأمر

قال شيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدلي بأنه طلب المتكلم للفعل من المخاطب على سبيل الاستعلاء كقول السيد لعده<sup>18</sup>. وقال دكتور رامل بديع يعقوب و دكتور ميشال عاصي أن الأمر لغة هو طلب فعل شئٍ صادر من هو أعلى درجة

16 معجم القواعد العربية في نحو والصرفي، (دمشق، دار القلم: ١٩٩٣) 458

17 الشيخ المصطفي الغلابي، جامع الدروس العربية (بيروت: المكتبة العصرية: 2005) 287

18 محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدررية، (سورابايا، الهداية،) 12



إلى من هو أقل منه، فإن كان من أدنى لأعلى سُمِّي دعاء، وإن كان من مساوٍ إلى نظيره، التماس.<sup>19</sup>  
وله أربع صيغ:

1. فعل الأمر

2. الفعل المضارع المقرون بلام الأمر

3. اسم فعل الأمر

4. المصدر نائب عن فعل الأمر

وتعريف فعل الأمر متعدد كما في فعل الماضي، و عرف عبد الغني الدقر في كتابه بأنه: ما يطلب به حصول شيء نحو اقرأ و تعلّم واستغفِر<sup>20</sup>. و قال أيضا أحمد قيش بأنه ما يدل على حدث مقترن بالطلب يطلب فيه وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر<sup>21</sup>. و عرف أحمد الهاشمي بأنه: ما يطلب به حدوث شيء في الاستقبال<sup>22</sup>.

1. علامة فعل الأمر

علامة فعل الأمر بقبول ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب بنفسه: نحو "قم" فإنه دلّ على طلب القيام، ويقبل ياء المخاطبة، تقول إذا أمرت المرأة "قومي" وكذلك "أفعد و أقعدي".

19 دكتور رامل بديع يعقوب و دكتور ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب (بيروت، دار العلم للملايين)، مجلد 1،

225

20 معجم القواعد العربية في نحو والصربي، عبد الغني الدقر (دمشق، دار القلم: 1993)، 95

21 أحمد قيش، الكامل في نحو والصربي و الأعراب (بيروت، دار الجيل: 1974) 11

22 أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت، دار الكتب العلمية: 20



بقبول نون التوكيد مع دلالة على الطلب بصيغته: نحو اجتهدنَّ. فإن قبلت كلمة (نون التوكيد) ولم تدل على الطلب بصيغته فهي فعل المضارع، نحو: ليسجننَّ (فقد دل الفعل المضارع على الطلب باللام)<sup>23</sup>.

فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل علامة فعل الأمر فهي:

1. اسم لمصدر، نحو ضربا زيدا. بمعنى اضرب زيدا

2. اسم لفعل الأمر، نحو نزال. بمعنى انزل، صه. بمعنى أسكت

ومنه هاتٍ وتعالى، وذهب بعضهم إلى أن هاتٍ وتعالٍ اسماء فعلين للأمر، فهاتٍ بمعنى ناولٍ وتعالٍ بمعنى أقبل. فيهما دلالة على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة وهما مبنيان على حذف حرف علة من آخرهما فالحذوف من "هاتٍ" الياء كما في ارم، ومن تعالَى الألف كما في اخش، فإن أمرت بهما مؤنثا كانا مبنيين على حذف النون نحو هاتي وتعالى بالياء فيهما<sup>24</sup>.

وأما "هلما" فاختلف فيها العرب على لغتين:

1. اسم فعل للأمر، ولا يختلف لفظها من هي مسند إليه، فتقول: "هلم يا زيد،

وهلم يا زيدان، وهلم يا زيدون، وهلم هند، وهلم يا هندان، وهلم يا

هندات" وهي لغة أهل الحجاز<sup>25</sup>، وبها جاء التثنية: {قل هلم شهداءكم}<sup>26</sup>

2. فعل الأمر، أن تلحقها بالضمائر البارزة، بحسب من هي مسند إليه، فتقول:

"هلم، هلما، وهلموا، هلمي، هلممن" وهي لغة بني تميم.

ويتصرف الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة من أوله، وتسكين آخره، نحو:

يتقدم ← تقدم، أو بما ينوب عن السكون، كحذف حرف العلة من آخر الفعل

23 احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت، دار الكتب العلمية): ٢٠

24 عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح الفواكه الجنية (سورابايا، نور الهدى): 6

25 الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (بيروت، دار الكتب العلمي: 2000) 45

26. الأنعام: 150



الناقص في أمر المفرد، نحو ارم، ادعُ، احش. وحذف (نون) الإعراب إذا صيغ من الأفعال الخمسة، نحو: اجلسا، اجلسوا، اجلسي.<sup>27</sup>

فإن كان أول المضارع حرفا ساكنا، زيدت همزة في أوله عند تحويله إلى الأمر،

نحو: ينطلق ← انطلق

وتكون همزة المضاعفة (الزائدة) مضمومة في مضموم العين من المضارع، نحو:

يدرس ← أدرس. وتكون مكسورة في المفتوح و المكسور العين من المضارع

الثاني والخماسي، و السداسي كما تكون مكسورة في أمرها، نحو:

نهض ← ينهض ← انهض

استمع ← يستمع ← استمع

استبسل ← يستبسل ← استبسل

وتكون هذه الهمزة مفتوحة في الرباعي، حيث ترد إليه همزة القطع التي كانت في

الماضي وهي مفتوحة، نحو:

أسعف ← يسعف ← أسعف

وإن لم يكن أول المضارع ساكنا، يحذف حرف المضارعة فحسب،

نحو: كرم ← يكرم ← كرم<sup>28</sup>

## 2). حركة فعل الأمر

أما حركة فعل الأمر فهي البناء دائما.

أ. يبنى على السكون وهو الأصل في بنائه وذلك إذا لم يتصل به شيء مثل:

ادرس، وإذا اتصل به نون النسوة مثل ادرسن

ب. ويبنى على حذف حرف علة إن كان معتل الآخر ولم يتصل به شيء مثل

(يا أيها النبي اتق الله)

27 نايف معروف، قواعد النحو الوظيفي دراسة و التطبيق،(بيروت، دار الفاتن: 1994) 32

28 معروف، مرجع 32



**ت.** ويبنى على حذف النون إذا كان متصلا بألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة، مثل: ادرسا واتقوا ربكم.

**ث.** وينبغي على الفتح إذا اتصل به إحدى نوني توكيد الثقيلة أو خفيفة، مثل ادرسنّ.

### 3. أحكام فعل الأمر

أ. الفاعل في فعل الأمر مستتير وجوبا دائما وهو ما له صورة ظاهرة في لفظي ولا ضمير منفصل.

ب. إذا اتصل نون التوكيد المشددة بضمير التثنية ثبتت الألف وكسرت النون مثل اكتبانّ.

ث. إذا اتصل بواو الجماعة حذفت الواو لفظا وكتابة وبقيت إعرابا و ضم ما قبل النون إظهارا لحذفها مثل اكتبنّ.

ت. إذا اتصل بياء المؤنثة المخاطبة حذفت الياء لفظا وكتابة وبقيت إعرابا وكسر ما قبل النون إظهارا لحفظها نحو اكتبنّ ويبقى فعل الأمر في هذه الحالات كلها مبنيا على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة وألف الإثنين. والضمير المحذوف الالف والياء والواو الفاعل.

### ب. أزمان الأفعال في اللغة العربية

قبل البحث عن زمن الأفعال يبدأ الباحث في هذا الموضوع بالبحث عن تعريف لفظ الزمن. وكان الزمن "جمعه أزمان وأزمن" معناه المعجمي كما في المنجد في اللغة والأعلام هو "الوقت طويلا كان أو قصيرا"<sup>29</sup>. وقد اختلف العلماء عن مصطلح الزمن و الزمان، و يرد هذان اللفظان في الكتب اللغة العربية.

29. لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت، دار المشرق: 1987) 306



وقال د. رامل بديع يعقوب و د. رميشال عاصي في كتابه معجم المفصل في اللغة والأدب تقع مادة "زمن و زمان" علي معنى واحد، وكذلك في كتاب لسان العرب بأهما يدلان على معنى واحد.<sup>30</sup>

فالصيغة الزمنية لها دلالات مقرونة بأحد الأزمنة المطلقة؛ وهي الماضي والحال والإستقبال؛ كبناء الماضي على الفتح، واستهلال المضارع بأحد حروف المضارعة، ودخول السين وسوف على المستقبل. فإذا كانت هذه القرائن تدلُّ على المراتب الزمنية للفعل، فإنَّ علاقة الفعل بالزمان أكثر شمولاً من هذا التقسيم. إذ لا يخفى أنَّ للصيغة الواحدة من الفعل دلالات متعلقة بأزمنة مختلفة على حسب ما يصطحب الفعل من كلمات أو تركيب.<sup>31</sup>

إنَّ التعبير عن علاقة الفعل بالزمان لأمر هامّ لأنَّ الفعل يكثر استعماله في الحديث. وهو أحد العناصر الثلاثة التي يستهلُّ بها غالبُ كُتبِ النَّحوِ وتتشعبُ منها بقبية أبواب القواعد، ولأنَّ الفعل مقرونٌ بزمانٍ مطلقاً، بخلاف الإسم والحرف، وأنَّه تزداد أهمية علاقة الفعل بالزمان خاصةً في ترجمة العقود والمواصفات والتقارير وأمثالها من الوثائق ذات الأثر في العلاقات البشرية. ثم إنَّ للفعل ثلاثة معانٍ:

الأول منها طبيعيُّ. وهو مفاد الفعل المجرد .ك (غَفَرَ، وَيَنْطِقُ، وَذَهَبْنَا).

الثاني منها عارضيُّ. وهو ما يفيد معنى عند الزيادة على حروفه الأصلية. مثل (اسْتَعْفَرَ، وَيُقَاتِلُ، وَتَعَجَّبْنَا).

الثالث منها ضمينيُّ. وهو الذي يظهرُ معناه من خلال علاقته بالزمان.

أما الزمان في الأساس من حيث علاقة الفعل به، فينقسم إلى بسيطٍ ومركَّبٍ. فالبسيطُ منهما أصلٌ، والمركَّبُ فرعٌ. لذا فإنَّ الأزمنة البسيطة مطلقاً عن القيود، أما المركبةُ فإنَّها مقيدةٌ.

30 مرجع السابق 9-10

31 فريد الدين آيدن، الأزمنة في اللغة العربية ( دار العبر، إسطنبول: 1997 ) 3



## 1. الأزمنة البسيطة

الأزمنة البسيطة ثلاثة وهي:

### أ) الماضي المطلق : THE PAST UNCONDITIONAL

وهو الفعل الذي يُخبرُ المتكلمُ أو الراوي أنه حدثَ في سابقٍ من الزّمانِ دونما أيّ تقييدٍ له بوقتٍ مُعيّنٍ . مثل (أَنطَقْتُ، وَمَا عَطَفُوا، وَلَا عَرَفُوا) في قول الشاعر:

وَأَنطَقْتُ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَمْتٍ \* أَنَاسًا بَعْدَ مَا كَانُوا سُكُوتًا  
مَا عَطَفُوا عَلَيَّ أَحَدٍ بِفَضْلِ \* وَلَا عَرَفُوا لِمَكْرَمَةٍ تُبُونًا<sup>32</sup>

والفعلُ المضارعُ الذي يأتي بعد (لم)، كذلك يدلُّ على الماضي المطلق، ولكن على سبيل التّفهيم. مثل (لم يَنَلْ) في قول الشاعر:

"كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنَلْ مِنْهَا الْمُنَى \* وَجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الْأَمَلِ"

أنّ هذه المقولة قد جمعت بين صيغتي السّلبِ والإيجابِ للماضي المطلق. قد جاءت صيغةُ السّلبِ في الصدر (لم يَنَلْ)، وصيغةُ الإيجابِ في العجزِ (نَالَ). فحاصلُ ما يدخلُ تحتَ هذا الباب: أن كلَّ صيغةٍ فعليةٍ خبريةٍ كانت أم إنشائيةً إذا كانت تُنبئُ عن حدثٍ فيما سَبَقَ دونَ أيّ تحديدٍ بوقتٍ مُعيّنٍ فإنّه الماضي المطلق.





### ب) الحال المطلق: THE PRESENT UNCONDITIONAL TENSE

هو الفعل الذي يُخبرُ المتكلم عن حدوثه في الحين الذي يتكلمُ دونما تحديدٍ به بوقتٍ مُعيَّن. كـ (يُنْبئُ) في المَثَلِ السائر: "الصدقُ ينبئُ عنكَ لا الوَعِيدُ. فـ (يُنْبئُ) هنا فعلٌ مضارعٌ مطلقٌ لا حدودَ لوقته. إذ يُضْرَبُ المثلُ بهذه المقولة للجبان، يتوَعَّدُ ثم لا يفعل. وذلك في الحين الذي يناسب، دون أيِّ قيدٍ بوقتٍ مُعيَّن. يجوز أن يكونَ الفعلُ على صيغةِ الماضي في تأويلِ المضارع كما في المثل السائر أيضاً: "مَنْ صَبَرَ ظَفَرَ" أي من يَصْبِرُ يَظْفَرُ، في الحين الذي يتمسكُ بالصبر. فالظفر موكَّلٌ بالصبر في كلِّ حالٍ دونما أيِّ قيدٍ بزمانٍ مُعيَّن. وكذلك الفعلان الواردان في جملة النفي والإثبات، كما في المثل التركيبي: "ما نهض أحدٌ غاضباً إلاَّ وجلسَ خاسراً" أي من لا يملك نفسه من النهوض غضباً على غيره، فإنه يخسر بذلك في حينه متى كان، على الإطلاق.

### ت) المستقبل المطلق: THE FUTURE UNCONDITIONAL TENSE

وهو الفعلُ المضارعُ الذي يستهلُّ بإحدى أداتَي الزمان الآتي. وهما (السين وسوف) كـ (سَيَعْلَمُ) في قول المتنبي:

سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسَنَا \* بَأَنِّي خَيْرُ مَنْ تَسَعَى بِهِ قَدَمٌ<sup>33</sup>  
ومثله "سَوْفَ - إِخَالَ - أَذْرِي" في قول الشاعر:  
وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالَ أَذْرِي \* أَقَوْمٌ آلُ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ.<sup>34</sup>

## 2. الأزمنة المركبة

فإنَّ المُتَوَقَّعَ في كلِّتي المقولتين غيرُ محددٍ بزمانٍ. إنَّ هذه الصيغ لا قيدَ لها كما مرَّ، وهي مُطلَقةٌ مُستغرَقةٌ في مفهوم الزمان المُقبِلِ بتمامه.

33 أبو الطيب المتنبي — ديوان المتنبي (دار بيروت 1980 م) 332

34 أبو الطيب المتنبي، ديوان المتنبي (دار بيروت 1980)



أما الأزمنة المركبة : فهي على ثلاثة أقسام. وهي الماضي المقيد، والحال المقيد، والمستقبل المقيد. وكلٌّ منها منقسمٌ إلى فروعٍ مختلفةٍ بقيودٍ خاصةٍ يُميِّزُ بها بعضها عن البعض الآخر. وفي غالبها يأتي الفعلُ بعد القيد.

أمّا قيودُ الفعلِ لتحديدِ علاقةِ الزمانِ به، فكثيرةٌ؛ وغالبُها حروفٌ: كقَدْ، ولم، وإذا، وإن، وبينما... وبعضها أفعالٌ ناقصةٌ، مثل: كانَ وصارَ، وأصبحَ... إلخ. وبعضها تعبيراتٌ بسيطةٌ: كأمس، وحيثُ، وإيّاك، أو مُركّبةٌ: مثل (حُكِيَ أَنَّهُ)، و(رُويَ أَنَّهُ)، و(قيلَ أَنَّهُ)، و(قالَ)، و(حدثني)، و(سَمِعْتُ يَقُولَ)، و(سَبَقَ أَنْ) إلخ. وهكذا تتفاوت المراتب الزمنية للفعل بهذه القيود، فيكون بعضها أقربَ زمنًا إلى المتكلمِ أو أبعدَ إليه من بعضه الآخر. ويكون في أنواعٍ منها احتمالُ التكرارِ دون الأخرى، كما إذا قلتَ: "كُنْتُ أَرَاهُ"؛ فهذا كلامٌ يُوهِمُ التكرارَ على التراخي والتردّد، بخلافِ " قَدْ رَأَيْتُهُ"؛ إذ قولك: "كُنْتُ أَرَاهُ"، أي كنت أراه حيناً بعد حين؛ بينما قولك: " قَدْ رَأَيْتُهُ"، يدلُّ على أن الفعل قد حدث مرةً واحدةً بصورةٍ جازمةٍ.

### أ. الماضي المقيد: THE PAST CONDITIONAL TENSE

فهو على أربعة أقسام:

- 1) الماضي القريب
- 2) الماضي الجازم
- 3) الماضي الروائيّ
- 4) حكاية الماضي الروائيّ

### 1) الماضي القريب: THE PERESENT PERFECT TENSE

وهي صيغةُ المخاطبِ، والمخاطبةِ، والمخاطبتينِ، والمخاطبينِ، والمخاطباتِ، والمتكلمِ، والمتكلمينِ. إن هذه الصيغة، أقربُ ما حدث من الأفعال بالنسبة للمتكلّم بين المراتب الزمنية للماضي. نحو: قُلْتُ، وأكْرَمْتُ، وقَرَّبْتُما، وأنسَحَبْتُم، وتَنَاجَيْتُنَّ، وتَمَسَّكْتُ، وأسْتَعْفَرْنَا. كُلُّهَا جازِمةٌ. ولا يشترط في هذا الباب أن يكون الفعلُ على



صيغة الماضي في كل الأحوال. بل الفعل المضارع الذي يأتي بعد بدأ، وأخذ، وطفق، وجعل، وعاد، وصار، وأصبح، وما زال، وأقبل، وأنشأ، وظل، وبات؛ نعم، الفعل المضارع الذي يأتي بعد هذه الأفعال، يدل على الماضي القريب أيضاً ولكن يفيد التكرار والامتداد نحو: "بدأ يلاطفه"، و"أخذ برأس أخيه يجره إليه"<sup>35</sup> و"وظفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة"، و"جعل يُعريه على خصمه"، و"عاد ينافسه على السلطة"، و"صار يشعر بالندم على ما فعل"، و"أصبح يستوحش منه" و"أقبل يُكلمه بهدوء"، و"ظل يحاسبه على تصرفاته"، و"أنشأ يقول"، و"بات يستأنس به"

## 2) الماضي الجازم: THE SIMPLE PAST TENSE

هو الذي يفيد القطع ويدل على حدث في وقت معين من الزمان الماضي. أما ضابطه: فإن يأتي الفعل الماضي في الكلام الموجب بعد (قد)؛ وفي الكلام السالب بعد (ما) و(لا) النافيتين للجزم وللدلالة على حدوث الفعل مرة واحدة. نحو (سمع) في قوله تعالى: "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها...". ونحو (ما أخذت)، و(لا ذمنا) في قول الشاعر:

وَمَا أُخِمِدْتُ نَارَنَا دُونَ طَارِقٍ \* وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٍ<sup>36</sup>.

أو أن يكون الفعل الماضي مقروناً بقيد من القيود الزمنية وهي الظروف وأدوات لا ستفهام كما إذا وقع بعد: إذ، ولما، ومذ، ومند، وحتى؛ كذلك إذا وقع قبل: على، وفي، وفوق، وتحت، ومن، وأمام، وخلف، وعن يمين، وعن شمال، وقبل، وبعد، وإلى، وإذا به، وهو (للحالية) وأمس.

وهذه الأمثلة للماضي الجازم بهذه القيود. مثاله مقروناً بظروف تسبقه:

"وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة".<sup>37</sup>

"ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً".<sup>38</sup>

35 الأعراف: 150

36 السموأل بن عاديار ديوان الحمث ابو تمام 1: 27

37 البقرة: 30



ومثال الفعل الماضي مقروناً بقيود تأتي بعده: بعضها لإنتهاء الغاية، وبعضها

للظرفية:

"جلس في المسجد للإعتكاف"

"وقف تحت الشجرة"

ومثال الفعل الماضي بعد أدوات الإستفهام:

"أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ"<sup>39</sup>

إنَّ الفعلَ الماضيَ بكونه مقروناً بقيود يدلُّ على حدثٍ سابقٍ الوقوع قطعاً إلاَّ

ما جاء بعد أدوات الإستفهام؛ فإنه جازمٌ حكماً لا حقيقةً، إلاَّ ما جاء في آيات الله

البيانات. وهو محمول على سابق الوقوع، ولا ينحصر مفهوم الزمان السابق في صيغة

الفعل الماضي. بل يأتي الفعل المضارع بعد (لم) و(لَمَّا) النافيتين، فيفيدان القطع ووقوع

الحدث في الماضي مع عدم التكرار؛ كما في قوله تعالى: "لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ"<sup>40</sup>.

وللماضي الجازم مشابهةً بالماضي القريب من بعض الوجوه، وبينهما عمومٌ

وخصوص.

### 3) الماضي الروائي: THE PAST CONTINUOUS TENSE

وهو أسلوبٌ للحكاية عن أمرٍ حدث؛ حقيقةً أو حكماً؛ وذلك في زمنٍ غير

قريب. وضابطه: أن يأتي الفعل على صيغة الماضي أو المضارع بعد (كَانَ)، وبعد

(لَمَّا) الجزائية التي تسبقها (لولا) الشرطية وبعد (ل) الجوابية وبعد (حتى) إذا سبقتها

(ما كان). كل ذلك في الكلام الإيجابي والسليبي على السواء. وهو زمانٌ سابقٌ استغرق

فيه حدوثُ الفعلِ عبرَ مُدَّةٍ كقوله تعالى: "وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ

38 يوسف: 22

39 الفيل: 1

40 الإحلاص: 3



حَوْلِكَ"<sup>41</sup> و كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ"<sup>42</sup>

وقد يتخلل حرفُ النفي بين (كان) وبين ما يتعاقبه من فعلٍ. كقوله تعالى :  
"كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ"<sup>43</sup>

#### 4) حكاية الماضي الروائي: THE PAST PERFECT TENSE

وهو أسلوبٌ للحكاية عن حكاية أمر في زمانٍ سابقٍ. ضابطه: أن يأتي الفعل الماضي بعد (كَانَ قَدْ) كقولك "كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ زَيْدًا". هذا في الكلام الخبري. وأمَّا الكلام الإنشائي، فإنه ليس من العادة أن يأتي (قد) بعد (كان) أو قبله كما لو قلت : "مَا كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ" أو "هَلْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ زَيْدًا؟". فَإِنَّ هَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ غَيْرُ مُعْتَادَةٍ عندهم. أمَّا طريقة بناء هذا الباب: أن يأتي الفعل الماضي بعد تركيب استحدثته العرب؛ وهو: "لم يسبق أن". كقولك: "لم يسبق لي أن رأيتُ زيداً"، و"مَا سَبَقَ لِي أَنْ رَأَيْتُهُ"؛ و"هَلْ سَبَقَ لَكَ أَنْ رَأَيْتَهُ".

#### 2. الحال المقيد: THE PRESENT CONTIDIONAL TENSE

فهو قسم واحد، وهو الحال السريع الذي يتحدث فيه المتكلم عن أمر لا يزال جارياً بالنسبة له، وإن كان قد مضى بالنسبة لغيره، وضابط هذا الباب: أن يكون الفعل المضارع مقروناً بقيدٍ يحدده لتلك اللحظات التي يتحدث فيها المتكلم. كصبيغ المخاطب، والمخاطبة والمخاطبين والمخاطبين والمخاطبات والمتكلم والمتكلمين من المضارع مع ذكر الضمائر المنفصلة قبلها؛ نحو أنتَ تقول، وأنتِ تكتين، وانتما تسمعان، وأنتم تشهدون، وأنتن تصدقن، وأنا أنصحكم، ونحن نتعاون. أمَّا صبيغ الأمر، فإنها من المستقبل المطلق .

41 آل عمران: 159

42 السوري: 52

43 المائدة: 79



## ت. المستقبل المقيّد: THE FUTURE CONDITIONAL TENSES

فهو على أربعة أقسام:

### أ) المستقبل المعلق: THE FUTURE BOUND TENSE

وهو الفعل الذي يأتي جزاءً للشرط ويجوز أن يكون على صيغة الماضي المضارع، ومثاله من الماضي قول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتُهُ \* وَإِنَّا أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا.

أي إن تُكْرِمَ الكريمَ تَمْلِكُهُ، وإنتُكْرِمَ اللئيمَ يَتَمَرَّدُ. وهذا تنبيهٌ لمن يُحسِنُ الظَّنَّ بالناس ولا يُفَرِّقُ بينهم، فيوشك أن يناله شرٌّ من بعض من أحسن إليه. فإن الإكرام في هذا المثال مشروطٌ على وجهين، ومعلقٌ على وقتين من المستقبل.

ومثاله من المضارع قوله تعالى: "إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ"<sup>44</sup>

### ب) المستقبل الروائي: THE FUTURE PERFECT TENSE

وهو الفعل الماضي الذي يأتي بعد (يَكُونُ قَدْ) وذلك جزاءً لفعل الشرط كقولك: "إذا سبقتُهُ تكونُ قد أحرزتَ النَّصْرَ"

### ت) المستقبل السلبي الجازم: THE FUTURE NEGATIVE TENSE

وهو الفعل الذي يأتي بعد (لَنْ) كما في قوله تعالى: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ"<sup>45</sup>

### ث) حكاية المستقبل الروائي: THE PAST FUTURE PERFECT TENSE

وهو الفعل الذي يأتي بعد (مَا كَانَ لِـ...) <sup>46</sup> نحو قوله تعالى: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ..."<sup>47</sup>

44 محمد: 7

45 ال عمران: 92

46 فريد الدين آيدن، الأزمنة في اللغة العربية (دار العبر، إسطنبول: 1997) 5-15

47 الأنفال: 33



### 3. تغيير زمن الأفعال في اللغة العربية

#### 1. حالة الزمن للفعل الماضي

الأصل الغالب، أن يتعين معناه في زمان فات وانقضى - أى قبل الكلام - سواء أكان انقضاؤه قريبا من وقت الكلام أو بعيداً. وهذا هو الماضي لفظاً ومعنى. ولكن إذا سبقته: (قد) دلت على أن انقضاء زمنه قريب من الحال "خرج الصاحبان" يحتمل الماضي القريب والبعيد، بخلاف "قد خرج الصاحبان" فإن ذلك الاحتمال يمتنع، ويصير زمن الماضي قريب من الحال بسبب وجود "قد" وإذا وجدت قبله "ما" النافية كان معناه منفيًا، كان زمنه قريبا من الحال، كأن يقول القائل "قد سافر علي" فتجيب "ما سافر علي" فكلمة "قد" أفادته في الجملة الأولى المثبتة قريبا من الزمن الحال، وجاءت كلمة "ما" النافية فنفت المعنى وأفادة القرب من الزمن الحال أيضا.

وكذلك يكون زمنه ماضيا قريبا من الحال إذا كان فعلا ماضيا من أفعال "المقاربة" مثل "كاد" فإن زمنه ماض قريب من الحال، بل شديد القرب من الحال أن يتعين معناه في زمن الحال "أى: وقت الكلام" وذلك إذا قصد بالفعل الماضي الإنشاء، فيكون ماضي اللفظ دون المعنى، مثل بعت، واشترت وغيرهما من ألفاظ عقود التي يراد بكل لفظ منها أحداث معنى في الحال، يقارنه في الوجود الزمني

1. أن يتعين معناه في زمن المستقبل "أى: بعد الكلام" فيكون ماضي اللفظ دون المعنى - كالذي سبق - ذلك إن اقتضى طلبا، نحو "ساعدك الله، ورفعك مكانا عاليا، وأمثال هذا من عبارات الدعاء فإنه يتحقق إلا في المستقبل.

أ. ما يفيد الطلب: عزمت عليك إلا سافرت، بمعنى أقسمت عليك ترك كل شئ إلا السفر في المستقبل.



- ب. تتضمن وعدا: إنا أعطيناك الكوثر، فالإعطاء سيكون في المستقبل، لأن الكوثر في الجنة، ولم يجيء وقت دولها.
- ت. عطف على ما علم استقباله، مثل قوله تعالى: يوم ينفخ في الصور، ففرع من في السموات.
- ث. أن يكون قبله نفي بكلمة "إن" مسبوقه بقسم، مثل قوله تعالى: إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده. أي: ما يمسكهما.
- ج. أو يكون فعل الشرط جازم. أو جوابه، مثل: إن غاب على غاب محمود، لأن جميع أدوات الشرط الجازمة تجعل زمن الماضي الواقع فعل الشرط أو جواب الشرط، مستقبلا خالصا.
2. أن يصلح معناه لزمن يحتمل المضى والاستقبال، بشرط أن لا توجد قرينة تخصّصه بأحدهما، وتعيينه له:
- أ. إذا وقع بعد همزة تسوية، نحو: سواء عليّ أقمت أو قعدت، فهو يحتمل أنك تريد ما وقع فعلا من قيام أو قعود زمن فات، أو ما سيقع في المستقبل.
- ب. وقع بعد "كلّما" نحو قوله تعالى: كلّما جاء أمة رسولها كذبوه، فهذا للمضى، لوجود قرينة تدل على ذلك، وهي الإخبار القاطعة بأنه حصل، وقوله تعالى عن أهل النار: كلما نضجت جلودهم بدلّناهم جلودا غيره ليذوق العذاب، فهذا للمستقبل، لقرينة تدل على ذلك، وهي أن يوم القيامة لم يجيء.
- ت. وقع صلة مثل: الذي أسس مدينة "القاهرة" هو المعز لدين الله الفاطمي،. فهذا للمضى بدليل التاريخ. بخلاق: إن فرح الطلاب



كبير عقب ظهور النتيجة غدا بنجاحهم، إلا الذي رسب) فهذا  
للاستقبال لوجود كلمة "غدا".<sup>48</sup>

## 2. حالة الزمن للفعل المضارع

للمضارع من ناحية الزمن أربع حالات، لا تتعين حالة منها إلا بشرط ألا تعارضها  
قرينة تعينها لحالة الأخرى.<sup>49</sup>

1. أن يصلح للحال والاستقبال إذا لم توجد قرينة تقيده بأحدهما، وحين يصلح  
للحال والاستقبال يكون اعتباره للحال أرجح، لأن الزمن الماضي له صيغة  
فعلية خاصة تدل عليه، وللمستقبل صيغة فعلية خاصة للأمر، وليس للحال  
صيغة فعلية تخصه، فجعلت دلالة المضارع على الحال أرجح عند تجريده من  
القرائن.

2. أن يتعين زمنه للحال، وذلك إذا:

- أ. اقترن بكلمة تفيد ذلك مثل كلمة: الان، الساعة، حالا، انفا.
- ب. نفي بالفعل: ليس أو بما يشبهها في المعنى والعمل مثل الحرف "إن أو ما  
أو لا..." فكل واحد من هذه العوامل تعمل عملها يشبهها أيضا في  
نفي الزمن عند الإطلاق مثل ليس يقوم محمد
- ت. دخل عليه لام الإبتداء، مثل: إنَّ هذا الرجل الحق ليحسن عمله
- ث. وقع مع مرفوعه في موضع نصب على الحال - فيكون زمنه للغالب -  
حالا بالنسبة لزمن عامله، مثل: أقبل الأخ يضحك. وإذا دخلت "ما  
المصدرية الظرفية" على المضارع، مثل: يسرني ما تكلم، أى كلامك،

48. عباس حسان، النحو الواقي، (دار المعارف، مصر) المجلد 1، 52-55

49. عباس حسان، النحو الواقي، (دار المعارف، مصر: 1) المجلد 1، 57-60

كان زمن المصدر المؤول للحال في الغالب حين لا توجد قرينة تعارضه.

3. أن يتعين زمنه للمستقبل، وذلك إذا:

أ. اقرن بظرف من الظروف المستقبل، مثل: "إذا" أم أكان المضارع معمولاً للظرف - بأن يكون الظرف مضافاً، والجملة من الفعل المضارع وفاعله هي المضاف إليه في محل جر-، مثل: أزورك إذا تزورني، فالفعلان المضارعان هنا للمستقبل، والأول منهما هو العامل الذي عميل النصب في الظرف، و"إذا" مضاف، وجملة المضارع مع فاعله بعدها في محل جر مضاف إليه، فيكون المضارع الثاني مع فاعله معمولاً للظرف.

ب. سبقته "هل"، مثل: هل تقاطع مجالس السوء؟

ت. إذا اقتضى طلباً، سواء أكان الطلب يفهم منه وحدة أم كان بمساعدة أداة الأخرى، كقوله تعالى "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين..."، فالله يطلب من الوالدات إرضاع أولادهن، وهذا لا يكون إلا في المستقبل، وقوله تعالى "لينفق ذو سعة من سعته"، فإن طلب الإنفاق في "لينفق" بمساعدة "اللام" الطلب، وزمن المعنى في الفعل هو المستقبل.

ث. سبقته أداة شرط وجزاء، مثل قوله تعالى "إن تنصروا الله ينصركم..."، ويفهم من هذا ومما قبله أن الجوازم جميعها - ما عدا: لم، ولما- تخلصه للاستقبال.

ج. اقتضى وعداً أو وعيد، كقوله تعالى "يعذب من يشاء، ويغفر لمن يشاء" لأن تحقيقهما لا يكون إلا في المستقبل.

ح. أداة الرجاء، مثل: لعل الغائب يحضر.



خ. حرف الناصب، كقوله تعالى "لن تنال البر حتى تنفقوا مما تجبون".  
د. حرف التنفيس وهو "السين و سوف" وكلما لا يدخل إلا على المضارع المثبت، ويفيده التنفيس، تخليص المضارع المثبت من الزمن الضيق وهو زمن الحال - لأنه محدود- إلى زمن الواسع وهو الاستقبال، وردا معا في معنى واحد، كقوله تعالى "كلا سيعلمون، ثم كلا سيعلمون" وقوله تعالى "كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون".

4. أن ينصرف زمنه للمضى، وذلك إذا:

أ. إذا سبقته "لم أو لما" الجازمتين. مثل قوله تعالى "لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد"، فزمن مضارع ماض، بسبب وقوعها بعد "لم"  
ب. "قد" التي تفيد التقليل بقرينة، كأن تقول لمن حملة على السفر كرها، مثل: قد أسافر مكرها، فماذا عليك لو كنت تركتني بعيد من المشتقة الذي صافتها ؟ بخلاف "قد" للتكثير  
ت. وقع المضارع مع مرفوعه خيرا في بابه "كان" وأخواتها الناسخة، إذا وقع الناسخ في هذا الباب بصيغة الماضي، ولم توجد قرينة تصرف زمنه عن الماضي إلى زمن اخر، مثل كان السائق السيارة يترفق بركابها حتى وصلوا... أى ترفق، ولا يدخل في هذا ما عرفناه من النواسخ التي تدل على الحال كأفعال الشروع مثل طفق، وضرع، أو التي تدل على الاستقبال كأفعال الرجاء.

إذا عطف فعل المضارع على نظيره أى معطوف عليه فإن فعل المعطوف يتبع حكم الفعل المعطوف عليه في أموره، يتصل منها بموضوعنا "الزمن" فيكون المعطوف مثله، إما للحال فقد، أو للمستقبل فقد، أو للماضي فقد، أو صالحا للحال و



الاسقبال فكل ذلك يجري في المضارع معطوف تبعا لنظيره المعطوف عليه لوجوب اتحاد الفعلين المتعاطفين في الزمن، فإذا قلت أسمع الان كلامك، وأبصرك... كان زمن الفعل "أبصر" للحال كزمن المعطوف عليه هو أسمع لوجود كلمة "الان" التي تقصره على الحال

### 3. حالة الزمن لفعل الامر

زمن الأمر هو مستقبل باعتبار المعنى المأمور به، المطلوب تحقق وقوعه ابتداء، إن كان غير حاصل وقت النطق، أو دوام حصوله واستمراره إن كان واقعا وحاصلا وقت الكلام. أما زمن فعل الأمر باعتبار طلب الصادر من المتكلم وملاحظة وقت الكلام نفسه والزمان الصادر فيه الطلب ذاته، فهو حال<sup>50</sup>

#### أ. المبحث الثاني: العوامل الداخلة في الأفعال

قبل أن نشرح عن العوامل الداخلة على الأفعال، ان لفظ العوامل أي التغيير المذكور شرطه أن يكون بسبب اختلاف أي تعاقب العوامل على الكلم واحد بعد واحد وعوامل جمع عامل هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من رفع أو نصب أو جزم أو جر ولا فرق بين أن يكون العمل الفظيا او معنويا<sup>51</sup>، و في فتح البرية قال الشيخ إبراهيم البيجوري هو ما به يتقوم المعنى المقتضى للإعرب لفضيا كان او ظاهرا او معنويا كالاتداء<sup>52</sup>، وأساس كلا بحثهم في العوامل هو أن الأعرب أثر يوجلبه العامل<sup>53</sup>

### 1. العوامل اللفظية

50 عباس حسن، النحو الوافي (القاهرة، دار المعارف بمصر: \_\_) المجلد 1, 167

51 محمد كوكب الدرية: 13

52 البيجوري ابراهيم، فتح رب البرية: 11

53 مصطفى، ابراهيم إحياء النحو: 23



تدخل على الفعل عوامل لفظية اختصت بالدخول عليه، لذا كان اختصاصها شرطاً في عملها، وهذه العوامل تتمثل بفصيلتين رئيسيتين، هما فصيلة العوامل الجازمة، وفصيلة العوامل الناصبة. وقد قرر النحويون أنه لا يجوز للفعل التزام علامة الجزم، وهي السكون للفعل المضارع الصحيح، أو قطع حرف العلة للمعتل الآخر، أو حذف النون في الأفعال الخمسة، أو التزام علامة النصب وهي الفتحة للفعل المضارع الصحيح أو حذف النون في الأفعال الخمسة، ما لم تدخل عليه، إحدى العوامل المختصة بالتأثير فيه وإظهار هذه العلامة، أي أن عامل الجزم، وعامل النصب لا يكونان إلا عاملين لفظيين؛ لأن النحويين انطلقوا من فرضيتهم التي تنص على أن الفعل لا يضم عامله<sup>(54)</sup>.

#### أ. عامل الجزم في الفعل المضارع

والجوازم ثمانية عشر وهي: لم، ولما، وألم، وألماً، ولام الأمر والدعاء، و (لا) في النهي والدعاء، وإن، وما ومهما، وإذ، وإذما، وأي، ومتى، وأين، وأيان، وأنى، وحيثما، وكيفما، وإذاً في الشعر خاصة

الجزم حالة إعرابية خاصة بالفعل المضارع، والجزم في الأفعال نظير الجر في الاسماء<sup>(55)</sup>، أي أن هذه الحالة هي أقل مراتب إعراب المضارع، إذ إن الجر في الاسماء أقل مراتب إعرابها، لأن الجزم في المضارع الصحيح علامته السكون، ومن فرضياتهم الأساسية أن أصل السكون للبناء، وإنما يكون الجزم في الفعل المضارع إذا تعين لواحد من المعاني الآتية.

1. معنى المضي، وذلك إذا دخلت عليه (لم) و (لما)، فإنهما تقلبان معناه إلى معنى الفعل الماضي ك: لم يذهب، ولما يذهب. فلم يذهب نفي لـ (ذهب)، ولما

54 الأصول: 184/2.

55 المقتضب 133/2.



يذهب نفي لـ (قد ذهب) والفعل الماضي مبني، فلما دل الفعل المضارع على معناه قطعت عنه حركة الإعراب، فهو إذن كالمبني.

2. معنى الطلب، وذلك إذا تقدمته لام الأمر نحو: ليذهب زيدو (لا) الناهية نحو: لا تذهب. وهاتان الأداتان تنقلان الفعل المضارع الى معنى فعل الأمر، وفعل الأمر مبني على السكون أصلاً، أو على ما يجزم به مضارعه، فكان التوافق بين الجزم والبناء.

3. معنى الشرط، والشرط صيغة فعلية مستقلة تخالف باقي الصيغ في مدلول الفعل، وهو الحدث والزمن، لأن الفعل في جملة الشرط معلق حدوثه أو وقوعه، فهو إذن ليس تام الدلالة، ففي قولك: إن تذهب أذهب، تعلق ذهابك على ذهاب المخاطب، فأنت لم يقع منك الذهاب، والمخاطب كذلك لم يقع منه ذلك، وإنما علقت ذهابك على ذهابه بأداة الشرط، وهذا التعليق وما يتبعه من نقص في الدلالة يجعل الفعل غير مستحق لمعنى الرفع أو النصب، فيقتضي ذلك قطع الحركة عن آخره وذلك هو الجزم.

### ب. عامل النصب في الفعل المضارع

فالنواصب عشرة وهي: أن و لن و إذن وكى و لام كى و لام الجحود و حتى و الجواب بالفاء و الواو وأو .

حالة النصب من الحالات الإعرابية التي يشترك فيها كل من الاسم والفعل، وقد قرر النحويون أن الفعل المضارع لا يكون منصوباً ما لم يكن مسبوقاً بعامل لفظي مختص بالدخول على الأفعال، وعمل النصب، وقد ورد الفعل المضارع منصوباً في حالات خاصة اختلفت فيها العوامل اللفظية الداخلة عليه، منها ما اختص بالدخول على الأفعال، ومنها ما اختص بالدخول على الأسماء، والذي يعيننا في هذا البحث، هو ورود الفعل المضارع منصوباً من غير أن يكون مسبوقاً بعامل لفظي. ولتوضيح عامل



- النصب في الفعل المضارع، لا بد أن نعرف بالأدوات المختصة بنصب الفعل المضارع، إذ إن هناك أربع أدوات اختصت بالدخول عليه وعمل النصب، وهي<sup>56</sup>:
1. (أن): وهي حرف مصدرى ونصب واستقبال. نحو: (أريد أن أزور الصديق) وتدخل على الماضي والمضارع وتؤول مع ما بعدها بمصدر.
  2. (لن): حرف نفي ونصب واستقبال. نحو: (لن يفلح الكاذبون).
  3. (إذن): حرف جواب وجزاء لكلام يقع قبلها. نحو: (إذن أكرمك) جوابا لمن قال: (أريد أن أزورك). وهي لا تنصب المضارع إلا بثلاثة شروط: أن تكون صدر جملتها وأن تكون متصلة بالفعل وأن يكون ذلك الفعل مستقبلا- كما في المثال السابق.
  4. (كي): وهي حرف مصدرى ونصب واستقبال. وهي تستعمل مع لام الجر التعليلية (مذكورة). نحو (جئت لكي أتعلم) أو (مقدرة) نحو: (جئت كي أتعلم)
  5. (لام كي) وهي اللام الموضوعية للتعليل وان استعملت في غيره كالعاقبة والصيرورة وسوميت بلام كي لانها تخلفها في افادة التعليل وظاهر كلام الناظم انها ناصبة بنفسها كما هو مذهب الكفيين والحق أن الناصب أن مضمرة جوازا بعدها كما هو مذهب البصريين نحو أسلمت لأدخل الجنة.
  6. (لام الجحود): وهي اللام المسبقة بكان المنفية بما نحو: ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او يكون بلمنحو: لم يكن الله ليعفر لهم
  7. (حتى) هي الجارة وانها ناصبة بنفسها كما هو مذهب الكوفيين و الحق أن الناصب أن مضمرة وجوبا بعدها كما هو المذهب البصريين, نحو: سرت حتى ادخل البلد.
  8. (الجواب بالفاء) وهي التي يقصد بها كون ما قبلها سببا لما بعدها وهل هي حينئذ عطيفة ام لا نحو: زرني فاكرمك.



9. (الواو) وهي التي ينفيد معنى مع ويكون ما قبلها وما بعدها واقعين في زمان واحد لا تأكل السمك و تشرب اللبن.

10. (أو) التي بمعنى الى وهي التي ينقضى ما قبلها شيئاً فشيئاً نحو: لألزمك او تقضييني حتى والتي بمعنى الا وهي التي ينقضى مقبلها دفعة واحدة نحو: لأقتلن الكفر أو يسلم والتي بمعنى التعليل وهي التي يكون مقبلها علة فيما بعدها نحو: لأطيعن الله أو يغفرلى, انها ناصبة بنفسها كما هو مذهب الكوفيين والحق أن الناصب أن مضمرة وجوبا بعدها كما هو مذهب البصريين.<sup>57</sup>

## 2. العوامل المعنوية

هي الصنف الآخر من أصناف العوامل النحوية. وقد اقتصره النحويون على مواضع محدودة، إذ إنه لم يتسع سعة العوامل اللفظية. وقد افترض نحويو البصرة تقييد دخوله على الاسم الذي يقع مبتدأ، وعلى الفعل المضارع، وقد زاد عليهما الأخفش من البصريين موضعاً ثالثاً. وهذه العوامل مما لا وجود لها في ظاهر التركيب إلا أن لها أثراً ظاهراً على الكلمات. فالمبتدأ مرفوع بعامل معنوي هو الابتداء، والابتداء (هو تعرية الاسم من العوامل اللفظية لتخبر عنه)<sup>58</sup>، وقد استنبط أحد الباحثين من كلام النحويين المتقدمين ثلاثة مفاهيم للابتداء حددها بالنقاط الآتية<sup>59</sup>:

1. الأولية: أي أن المبتدأ به يذكر في الكلام أولاً لثان يليه، يربط بينهما رابط

معنوي خاص.

2. التعرية: وهذا نتيجة لما سبقه، لأنه يعني أن المبتدأ واقع في بدء الجملة، غير

مسبوق بعامل من العوامل اللفظية.

57 البحوري ابراهم, فتح رب البرية: ص 27-29

58 النكت: 1/508.

59 صول النحو العربي للدكتور محمد خير الحلواني: 171-172.





3. الاسناد: وهو الرابط المعنوي الذي يقيم العلاقة بين المبتدأ وما يليه، وبه يكشف عما نسب إليه من حدث قام به، أو وصف نسب إليه.

اما الفعل المضارع، فقد حكم عليه أيضا بأنه مرفوع بعامل معنوي، وقد اختلف في أمر هذا العامل فذهب البصريون الى أن رافعه هو وقوعه موقع الاسم، وقد ذكر سيبويه أن "كينونتها في موضع الاسماء ترفعها كما يرفع الاسم كينونته مبتدأ"<sup>60</sup>، أي أنه ارتفع قياسا على الرفع المعنوي للمبتدأ. وهذا ما ذكره أبو البركات الأنباري عندما نقل حجج البصريين في قولهم بأنه مرفوع لقيامه مقام الاسم، إذ قالوا: "إن قيامه مقام الاسم عامل معنوي؛ فأشبهه الابتداء، والابتداء يوجب الرفع، فكذلك ما أشبهه، وأنه بقيامه مقام الاسم قد وقع في أقوى أحواله، فلما وقع في أقوى أحواله وجب أن يعطى أقوى الإعراب، وأقوى الإعراب الرفع؛ فلهذا كان مرفوعا لقيامه مقام الاسم"<sup>61</sup>. أما الكوفيون، فالرأي السائد لديهم أن المضارع مرفوع بعامل معنوي، وهو تجرده من الناصب والجازم، وهذا رأي الفراء، وذهب الكسائي الى أنه يرتفع بالزائد في أوله، أما ثعلب فذهب الى أنه يرتفع لمضارعه الاسماء، أي أنه ارتفع بالمضارعة نفسها. وهناك عوامل معنوية أخرى قال بها النحويون، فقد تكلم الأخفش من البصريين على عامل آخر، وأطلق عليه عامل الصفة، وهو ان "الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع، وينتصب لكونه صفة لمنصوب، وينجر لكونه صفة لمجرور، وكونه صفة في هذه الأحوال معنى يعرف بالقلب، وليس للفظ فيه حظ، وسيبويه وأكثر البصريين يذهبون الى أن العامل في الصفة هو العامل في الموصوف.<sup>62</sup>

### المبحث الثالث: سورة الفطر وصيغ الأفعال

60 الكتاب: 10:3.

61 الإنصاف في مسائل الخلاف 2: 255.

62 منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية: 214.



## 1. مفهوم سورة فاطر

سورة فاطر و تسمى سورة الملائكة أيضا مكية خمس وأربعون آية و مائة وسبع وتسعون كلمة وثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفا. لقد اتصل هذه السورة بالسورة التي قبلها فإنه جاء في آخرها وهي "وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ" فهؤلاء شاكون في أمر البعث وقلوبهم محجوبة ونوسهم محبوسة وذلك لأن النفوس الضعيفة التي تنزل إلى هذا العالم ولم تستعد بعد إلى فهم عالم الطيف والملائكة والأرواح والبعث والحشر تكون كل آمالها موجهة إلى عالم المادة فلاتبع به بديلا.

فجاء ابتداء هذه السور متسرا المطيعين بالملائكة الذين هم يبسروهم عند الموت ويوم القيامة ويحبونهم ويألمونهم مدة الحياة بالخيرات لأجل استعداديهم. وابتداء الله سورة الفاتحة بأن الحمد لله لتربيته لجميع العوالم. وفي الأنعام بتفضيل العالم المادي إلى ظلام ضياء ولطيف وكثيف. وفي الكهف بتصريف في العالم العقلي بالديانات وإنزال القرآن لتجعل للقلوب وجهة شريفة. كما ازدانت المادة بالأنور(الأنوار), في سورة الأنعام و في سورة سبأ بأن العالم المادي يتصرف فيه من حيث النتائج الحاصلة فيه إدخالا وإحراجا في الأرض وتبيانا للتنوع والتفنن في المادة بالأثمار والأزهار والأنعام التي لانهاية لمادها ولا حد لأقصاها, وتسخير الأولين لنفع الآخرين كترا في الأرض ودفنا في الثرى ونيانا في العصور القديمة ثم ظهوروا في الأجيال المتأخرة وهكذا عالم السماء فيه التصريف المناسب. ثم أبانه أيما تبيان في هذه السورة.<sup>63</sup>

هذه السورة المكيّة نسق خاص في موضوعها وفي سياقها . أقرب ما تكون إلى نسق سورة الرعد. فهي تمضي في إيقاعات تتوالى على القلب البشري من بدئها إلى نهايتها. إيقاعات موحية مؤثرة تهره هزاً، وتوقظه من غفلته ليتأمل عظمة هذا الوجود، وروعة هذا الكون؛ وليتدبر آيات الله المبتوثة في تضاعيفه، المتناثرة في صفحاته

63 الأستاذ الحكيم الشيخ طنطاوي جوهري المصري دار الكتب العلمية (بيروت, لبنان 2004) 3



وليتذكر آلاء الله، ويشعر برحمته ورعايته وليتصور مصارع الغابرين في الأرض ومشاهد هم يوم القيامة وليخشع ويعنو وهو يواجه بدائع صنع الله، وآثار يده في أطواء الكون، وفي أغوار النفس، وفي حياة البشر، وفي أحداث التاريخ. وهو يرى ويلمس في تلك البدائع وهذه الآثار وحدة الحق ووحدة الناموس، ووحدة اليد الصانعة المبدعة القوية القديرة ذلك كله في أسلوب وفي إيقاع لا يتماسك له قلب يحس ويدرك، ويتأثر متأثر الأحياء.

والسورة وحدة متماسكة متوالية الحلقات متتالية الإيقاعات. يصعب تقسيمها إل فصول متميزة الموضوعات. فهي كلها موضوع واحد. كلها إيقاعات على أوتار القلب البشري، تستمد من ينايع الكون والنفس والحياة والتاريخ والبعث. فتأخذ على النفس أقطارها وتحتف بالقلب من كل مطلع، إلى الإيمان والخشوع والإذعان. والسمة البارزة الملحوظة في هذه الإيقاعات هي تجميع الخيوط كلها في يد القدرة المبدعة. وإظهار هذه اليد تحرك الخيوط كلها وتجمعها وتقبضها وتبسطها، وتشدها وترخيها. بلا معقب ولا شريك ولا ظهير.

وأن هذه سورة الفاطر تشتمل على سبع مقاصد وفيما يلي بيانها

المقصد الأول : وصف قدرة الله بإبداع العالم الحسي والعقلي, بأنه منعم متفضل, وهو توظفة لما بعده.

المقصد الثاني : تذكير الناس بالنعم كي يشكورها وإفهامهم لها عسى أن لا يكفروها.

المقصد الثالث : تثبت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم بقصص المكذبين الأولين للنبيين والمرسلين.

المقصد الرابع : نداء عام للناس أن يتخلوا عن الرذائل فلا يقربوها ويتحلوا بالفضائل فيلبسوها فلا يمتطون غوارب الهواجس ولا يتبعون آثار الشياطين ولينظروا فيما أبدع الله من الآيات وما أحكم في الأرض والسموات.



المقصد الخامس: ضرب الأمثال لما سلف من القسمين وإيضاح الطائفتين الكافرة والمؤمنة.

المقصد السادس: تقسيم المؤمنين من حيث النظر إلى قسمين: علماء محققون, وصالحون متقون ثم تقسيمهم من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام.

المقصد السابع: وصف الكأس التي يسرها المؤمنون والثمرة التي جنيها من جنة عالية أو نار حامية.<sup>64</sup>

## 2. صيغ الأفعال في سورة فاطر

رقم الآية	الفعل			الكلمة	نمرة
	أمر	مضارع	ماضي		
1		✓		.... يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ....	1
1		✓		.... يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ....	2
2		✓		مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ....	3
2		✓		.... وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ....	4
3	✓			يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.	5
3		✓		.... يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ....	6
3		✓		.... لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ	7
4		✓		وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ....	8



4		✓	فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ....	9
4	✓		.... وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	10
5	✓		.... فَلَا تُعْرَبِكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا....	11
5	✓		.... وَلَا يُعْرَبِكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ	12
6	✓		إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ..	13
6	✓		.... إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ....	14
6	✓		.... لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ	15
7	✓		الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ....	16
7	✓		وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.....	17
7	✓		.... وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...	18
8	✓		أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ..	19
8	✓		أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا....	20
8	✓		.... فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ....	21
8	✓		.... فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ....	22
8	✓		.... وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ....	23
8	✓		.... وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ....	24
8	✓		فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ..	25
8	✓		.... إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	26
9	✓		وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا ..	27
9	✓		وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا ..	28
9	✓		.. فَتَثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ ..	29
9	✓		.... فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا..	30
10	✓		مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ....	31



10		✓	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ....	32
10		✓	....يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ...	33
10		✓	....وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ..	34
10		✓	....وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ...	35
10		✓	....وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ	36
11		✓	وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَاطِقَةٍ....	37
11		✓	....ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا....	38
11		✓	....وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى....	39
11		✓	....وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ....	40
11		✓	....وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ عَمْرٍ....	41
11		✓	..وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ...	42
12		✓	وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ....	43
12		✓	....وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا....	44
12		✓	....وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا....	40
12		✓	...وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا....	46
12		✓	..وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ...	47
12		✓	....لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	48
12		✓	....وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	49
13		✓	يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ....	50
13		✓	..وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ....	51
13		✓	....وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ...	52
13		✓	....كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى...	53
13		✓	....وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ....	54



13		✓		..... مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ	55
14		✓		إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ....	56
14		✓		إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ...	57
14			✓	وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ....	58
14			✓	..... وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ...	59
14		✓		... وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِيرِكُمْ....	60
14		✓		..... وَلَا يَنْبُتُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ	61
16		✓		إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ دَرِيدٍ	62
16		✓		إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	63
16		✓		إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	64
18		✓		وَلَا تَنْزِرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى....	65
18		✓		..... وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا...	66
18		✓		..... لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ...	67
18			✓	..... وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ....	68
18		✓		... إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ....	69
18		✓		..... الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ....	70
18			✓	..... وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ...	71
18			✓	..... وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ...	72
18		✓		..... فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ..	73
19		✓		وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ	74
22		✓		وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ...	75
22		✓		..... إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ....	76
22		✓		..... مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ....	77



24			✓	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا...	78
24			✓	...وَأَنَّ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ	79
25		✓		وَأَنَّ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ...	80
25			✓	...فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ....	81
25			✓	.....جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ....	82
26			✓	ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا....	83
26			✓	الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	84
26			✓	..... فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	85
27		✓		أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً....	86
27			✓	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً...	87
27			✓	...فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا....	88
28		✓		..كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ..	89
29		✓		إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ....	90
29			✓	...وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا...	91
29			✓	..وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً...	92
29			✓	...وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً..	93
29		✓		.....يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ	94
29		✓		....يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ	95
30		✓		لِيُؤْتِيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ..	96
30		✓		لِيُؤْتِيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ..	97
31			✓	وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ....	98
32			✓	ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا....	99
32			✓	....الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا...	100





33		✓		جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا....	101
33		✓		جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا....	102
34			✓	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ....	103
34			✓	.... الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ....	104
35			✓	الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ...	105
35		✓		...لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ ...	106
35		✓		...وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ	107
36			✓	وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ...	108
36		✓		.... لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ...	109
36		✓		.... فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ....	110
36		✓		.... وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا...	111
36		✓		.... كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كُفُورٍ	112
37		✓		وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا.....	113
37			✓	.... رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا..	114
37		✓		.... رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا..	115
37			✓	... غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ...	116
37		✓		.... غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ....	117
37		✓		...أَوْلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ....	118
37		✓		.... مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ....	119
37			✓	.... مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ....	120
37			✓	... وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ....	121
37	✓			... فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ	122
39			✓	هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ....	123



39			✓	...فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ....	124
39		✓		....وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ ...	125
39		✓		....يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا	126
40	✓			قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ....	127
40			✓	قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ....	128
40		✓		.... الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ..	129
40	✓			....أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ....	130
40			✓	..... مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ...	131
40			✓	..... أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا....	132
40		✓		...إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ...	133
41		✓		إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ..	134
41		✓		...أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا.....	135
41			✓	... وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا....	136
41			✓	... إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ..	137
41			✓	.... إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا	138
42			✓	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ.....	139
42			✓	...لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ...	140
42		✓		... لِيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ..	141
42			✓	....فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ...	142
42				.... مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا	143
43		✓		.... وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ ...	144
43		✓		.... فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سِنَّةً ...	145
43			✓	.... فَلَنْ تَجِدَ لِسِنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ...	146



43		✓		.... وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا	147
44		✓		أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ....	148
44		✓		....فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ... ..	149
44			✓	..كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ..	150
44			✓	.... وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ....	151
44			✓	.. وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ....	152
44		✓		.. لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ ...	153
44			✓	.... إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا	154
45		✓		وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ...	155
45			✓	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ...	146
45			✓	... مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ .....	157
45		✓		..وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى....	158
45			✓	... فإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ....	159
45			✓	.... فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا	160

من عرض الآيات المشتملة على صيغ الأفعال من سورة فاطر، عرف الباحث أن صيغ الأفعال جاء في سورة فاطر باختلاف سياقتها المختلفة، وأبنيته متميزة وتصريفاتها المتنوعة.

قد لاحظ الباحث هذه السورة الكريمة فوجد فيها المشكلة نحو أزمنة الأفعال للفعل الماضي والمضارع والأمر من ناحية نظرية كما أن الفعل الماضي لا يدل على زمن ماض فقط، بل قد يدل على زمن حال و مستقبل أيضا، وكذلك في الفعل المضارع لا يدل على زمن حال و مستقبل فقط، بل قد يدل على زمن ماض أيضا.